

بيان إعلامي: إعادة توطين اللاجئين في الولايات المتحدة الأمريكية

تعتبر عملية إعادة التوطين في الولايات المتحدة الأمريكية عملية طويلة وقد تمتدّ على عدة أشهر أو حتى سنوات. كما أنّ إعادة التوطين هي عملية طوعية ويتخذ اللاجئون أنفسهم القرار حيال مدى صحة خيار الانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية مع عائلاتهم. ولا تفرض أي رسوم على مقدم طلب إعادة التوطين لمعالجة ملفّه. لكن إذا تمّ قبول طلبك، سيطلب منك التوقيع على سند إذني (كمبيالة) لتذاكر السفر الخاصة بعائلتك وسيطلب منك إعادة سداد كلفة تذاكر السفر بعد فترة من وصولك إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

تشمل عملية إعادة التوطين في الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من المقابلات مع عدة وكالات. تجري المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (UNHCR) مقابلة مع معظم مقدمي الطلبات، ولكن ليس جميعهم. إذا أحالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ملفك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، سيجري موظف من وحدة تسلّم الطلبات (OPE) التي تعمل نيابة عن وزارة الخارجية الأمريكية ثم موظف من وزارة الأمن القومي الأمريكية مقابلات معك. ويجب أن تحضر كافة المقابلات. لا يجوز سوى لوزارة الأمن القومي أن تتخذ القرار النهائي بشأن الموافقة على إعادة التوطين في الولايات المتحدة. ومن المهم جدًا أن تجيب عن كافة الأسئلة من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ووحدة تسلّم الطلبات ووزارة الأمن القومي بصدق وصراحة. إذ إنّ التخلف عن ذلك قد يؤثّر سلبيًا على ملفك، أو حتى على وضعك القانوني في الولايات المتحدة إذا اكتشفوا أمرك في المستقبل. سيتم التعامل مع كافة المعلومات التي تقدّمها إلى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ووحدة تسلّم الطلبات ووزارة الأمن القومي بسرية تامة ولن يتم نقلها سوى إلى من سيساعدك في عملية إعادة التوطين ويحتاج بالفعل لمعرفة هذه المعلومات. وقد لا تتخذ وزارة الأمن القومي قرارًا فوريًا بشأن قضيتك لأسباب شتى.

إذا أجريت أي تغييرات في عنوانك أو رقم الاتصال أو وضعك في بلد اللجوء أو معلوماتك العائلية مثل الميلاد أو الوفاة أو الطلاق أو إذا عدت إلى بلد المنشأ في أي مرحلة من عملية إعادة التوطين، من المهم جدًا إطلاع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين و/أو وحدة تسلّم الطلبات بذلك في أقرب وقت ممكن. وإذا لم تعد مهتمًا في أي مرحلة من العملية في إعادة التوطين في الولايات المتحدة الأمريكية، يمكن أن تسحب ملفك بإبلاغ المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أو وحدة تسلّم الطلبات بذلك.

وإذا وافقت وزارة الأمن القومي على طلب الانتقال إلى الولايات المتحدة، سيطلب منك الخضوع لفحص طبي تجريه المنظمة الدولية للهجرة أو طبيب تعينه السفارة الأمريكية. ويمكن أن تؤدي نتائج الفحص إلى تأخير سفرك إذا تم تشخيص مرض أو حالة مرضية معينة لديك ويجب معالجتها قبل مغادرتك البلاد، مثل داء السل. وفور انتهاء العلاج، يمكنك أن تتوجّه إلى الولايات المتحدة. ومن المهم أن تجيب عن الأسئلة بصدق خلال الفحص الطبي لكي يتم وضعك في أفضل مكان لضمان توفّر أي علاج طبي تحتاج إليه في موقع إعادة توطينك.

ووفق كيفية دخولك البرنامج، ليس من الضروري أن تعرف أحدًا في الولايات المتحدة الأمريكية. إذا كان لديك أقارب في الولايات المتحدة وترغب في الانضمام إليهم، من المهم جدًا أن تُطلع وحدة تسلّم الطلبات على ذلك في أول فرصة سانحة خلال العملية. إذ إنّ هذه المعلومات مفيدة في التخطيط لوصولك. وعندئذ تُبذل جهود حثيثة لإعادة توطينك في المدينة التي يقطنها أقاربك في الولايات المتحدة، رغم أنّ ذلك غير مضمون. ويرجى الإحاطة علمًا أنّ تعدّد الزوجات غير شرعي في الولايات المتحدة الأمريكية. توكل كل عائلة لاجئة لمنظمة غير حكومية لمساعدتك فور وصولك إلى الولايات المتحدة. وإنّ المساعدة الأولية التي تحصل عليها هي عبارة عن المسكن والمستلزمات المنزلية والأثاث الأساسي. وقد تكون الكثير من الأغراض مثل الملابس والمفروشات مستعملة، أو غير مكلفة جدًا، لكنّ كلّ ما يُقدّم يكون نظيفًا وبحالة جيدة.

من المهم أن تكون متعاونًا مع خطة إعادة التوطين التي تضعها بالتنسيق مع وكالة إعادة التوطين الخاصة بك. وستتم مساعدتك في البحث عن عمل في مكان إعادة توطينك. قد يمرّ وقت طويل قبل أن تجد عملاً لك في الولايات المتحدة ومن المحتمل ألا تكون وظيفتك الأولى في المهنة أو المجال الذي كنت تعمل فيه في بلدك الأم. قد يكون عمك غير احترافي وفي منصب المبتدئ، وحتى مؤقت أو بدوام جزئي. وتتفاوت كلفة العيش وتوفّر الدعم العام من ولاية إلى أخرى. ولن تكون المساعدة المقدّمة لك مطابقة للمساعدة التي يحصل عليها اللاجئون في ولايات أخرى. وإنّ النقل العام متوفّر في معظم المدن الأمريكية. لكن السيارات غير مقدّمة من ضمن عملية إعادة التوطين.

معلومات إضافية مهمّة بشأن العيش في الولايات المتحدة الأمريكية

يسمح لك قبولك كلاجئ في الولايات المتحدة الأمريكية بأن تسكن هناك بشكل دائم وأن تتقدّم في نهاية المطاف بطلب للحصول على الجنسية. ولا يلغي قرارك الانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية إمكانية عودتك إلى بلدك الأم في أي وقت لكنّ ذلك يمكن أن يؤثر على وضعك القانوني في الولايات المتحدة الأمريكية.

إنّ الولايات المتحدة الأمريكية هي بلاد متنوّعة ويصل عدد سكانها إلى 300 مليون نسمة. وفي حين تجد بعض المجموعات الإثنية، يقطن معظم الأمريكيون في مجتمعات مختلطة. ومن المرجّح أن يكون جيرانك وزملاؤك في العمل أو الصف من أعراق وأديان وإثنيات وأساليب عيش مختلفة.

يتمتع اللاجئون بالحقوق نفسها التي يحصل عليها كلّ من يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية، بما فيها حرية التعبير وحرية الدين وحرية التجمّع وحرية التنقّل. ولا يمكن أن يتم اعتقالك أو سجنك للتعبير عن رأيك أو ممارسة شعائرك الدينية أو الالتقاء مع مجموعة من الأصدقاء.

يقدر معظم الأميركيون الاعتماد على الذات والعمل الجاد. ويتوقعون من القادمين الجدد أن يجدوا عملاً لهم في أقرب وقت ممكن وأن يهتموا بأنفسهم وبأسرهم. ولا يكون المال النقدي وأشكال الدعم الأخرى المقدمة من الحكومة إلى اللاجئين كافية عادة لتأمين حاجات العائلة. إن إتقان اللغة الإنكليزية مهم للنجاح في الولايات المتحدة الأميركية. ويمكن أن تجد عملاً لك إذا لم تكن تتكلم اللغة الإنكليزية، لكن فرصك في إيجاد عمل تكون محدودة. وستتاح لك الفرصة لتعلم اللغة الإنكليزية في معظم المجتمعات، لكن يُتوقع منك أن تعمل أيضاً.

إنّ التعليم العام مجاني من روضة الأطفال إلى الصف 12 والتعليم إلزامي للأطفال من 6 إلى 16 سنة في معظم الولايات. يمكن للأهل أيضاً أن يضعوا أبناءهم في مدارس خاصة (بما فيها المدارس التابعة لمجموعات دينية) لكن غالباً ما تكون هذه المدارس باهظة الثمن. ويمكن أن تكون كلفة التعليم الجامعي عالية. ويسعى العديد من طلاب الجامعات إلى العمل أو الحصول على منح دراسية أو قروض يعيدون سدادها بعد تخرجهم لتأمين كلفة تعلمهم في الجامعات.

يتمتع اللاجئون الذين ينتقلون إلى الولايات المتحدة الأميركية بالأهلية للحصول على الرعاية الصحية التي تؤمنها الحكومة لما لا يقل عن ثماني أشهر. يمكن أن تكون الرعاية الصحية مكلفة ويكون الأفراد عادة، وليس الحكومات، مسؤولين عن سداد الخدمات الصحية. ولكن لا يُمنع من ليس لديه تأمين صحي من الحصول على العلاج الطارئ. ويعتمد معظم الناس على برامج التأمين التي يمولها مستخدمهم على الأقل جزئياً، لكن العديد من وظائف المبتدئين لا تقدم تغطية التأمين الصحي. ولن تصبح معظم التغييرات المشرعة مؤخرًا في نظام الرعاية الصحية الأميركية نافذة قبل بضعة سنوات.

ويشير العديد من اللاجئين الذين ينتقلون للعيش في الولايات المتحدة الأميركية إلى أنّ التغيير في الأدوار التقليدية لأفراد العائلة هو من أصعب المهام التي عليهم التكيف معها. إذ لا بد من أن يعمل الزوج والزوجة في العديد من العائلات. ويتعلم الأطفال في العديد من الحالات اللغة الإنكليزية ويتأقلمون من طريقة العيش في الولايات المتحدة أسرع من أهلهم. تختلف عملية التكيف مع التغييرات من شخص إلى آخر ويمكن أن يلقي ذلك الكثير من الإجهاد على كاهل الأفراد والعائلات. ويجب أن تسعى إلى الحصول على المساعدة من وكالة إعادة التوطين الخاصة بك للحصول على المساعدة خلال هذه المرحلة الشاقة لكن الصعبة في أغلب الأحيان. وقد وصل زهاء ثلاثة ملايين لاجئ إلى الولايات المتحدة الأميركية في السنوات 35 الفائتة. وتمثل إعادة التوطين في أي بلد تحديات كثيرة، لكن معظم اللاجئين تمكّنوا من التكيف مع أسلوب العيش في مجتمعاتهم الجديدة ووجدوا فرصاً جديدة لأنفسهم ولذويهم.